

الفصل الثاني طبيعة البحث العلمي

مفهوم البحث العلمي
اهمية البحث العلمي
اهداف البحث العلمي
الخصائص الاساسية للبحث العلمي
الصفات الشخصية والعلمية للباحث العلمي

أولا مفهوم البحث العلمي

يعرف البحث العلمي بأنه :

* محاولة منظمة للوصول الى اجابات او حلول للمشكلات التي تواجه الافراد او الجماعات في مواقعهم

* مجموعة من النشاطات التي تحاول اضافة معرفة اساسية جديدة على حقل او اكثر من حقول المعرفة

* وسيلة للدراسة والاستعلام عن صورة المستقبل من خلال اكتشاف الحقائق والعلاقات الجيدة والتحقق من صحتها

ومن هذه التعاريف نستخلص الاتي :

- (١) ان هناك مشكلة ما او ظاهرة تحتاج الى حل عن طريق البحث العلمي
- (٢) استخدام اساليب منهجية واجراءات علمية يمكن عن طريقها اكتشاف حقائق جديدة
- (٣) البحث العلمي يولد معرفة جديدة يمكن التحقق منها واختبارها بعناية
- (٤) يسعى الباحث جاهدا للوصول الى معرفة مضافة من خلال اكتشاف العلاقات الجيدة بين المتغيرات والتحقق من صحتها

ثانيا : أهمية البحث العلمي :

تكمن اهمية البحث العلمي بانه

- ١- يمثل رصيذا علميا وثروة وطنية او عالمية ، اذ انه يجمع بين العلم والمعرفة والفن والابداع ويمثل مفتاح التنمية بكل اشكالها
- ٢- يزودنا بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين اساليب حياتنا و عملنا وتطوير انفسنا
- ٣- يجلب العديد من المنافع التي تعود بالخير على الانسانية ، لان نتائج البحث العلمي ملكية عامة لكل الشعوب والافراد

ثالثا : اهداف البحث العلمي :

تكمن اهداف البحث العلمي في ما يأتي :

- ١- وصف الظاهرة **Phenomena Description** : اي تحديد ملامح الاشياء والظواهر وجمع البيانات عنها وتصنيفها وتبويبها (زيادة اعداد المتسربين في التعليم الاساسي ، انخفاض المستوى العلمي لطلبة الجامعات ، تزايد معدلات التضخم في البلد ، ارتفاع معدلات النمو السكاني في العالم ، ارتفاع معدلات الفقر في الدول النفطية ، تراجع مستويات الانتاج الزراعي في العراق) .

٢- التنبؤ بالظواهر **Phenomena Prediction**

وهي محاولة معرفة ما ستكون عليه الظاهرة بعد مدة من الزمن او بعد تعديل او تغيير بعض المتغيرات المؤثرة عليها (التنبؤ بحجم السكان لعام ٢٠٢٥ ، التنبؤ بقيمة الصادرات الزراعية السورية بعد فتح منافذ الاستيراد من الخارج ، التنبؤ بأسعار صرف الدينار العراقي بعد اغلاق باب مزاد العملة من قبل البنك المركزي العراقي) .

٣- ضبط الظاهرة والسيطرة عليها **Phenomena Control**

اي التحكم بالعوامل التي تحدد الظواهر وتؤدي الى حدوثها او تؤدي الى منع حدوثها ، ويعد ذلك الهدف النهائي للبحث العلمي (مثل زيادة الانتاج لرفع معدل الصادرات ، تحسين الانتاجية

لخفض معدلات التكاليف ، تدريب العاملين لمنع زيادة التالف من الانتاج ، تدريب التدريسيين لرفع مستوى التعليم العالي ، زيادة معدل الضرائب لرفع مستوى الخدمات) .

رابعاً : الخصائص الأساسية للبحث العلمي :

- ١ - عملية منظمة للسعي وراء الحقيقة أو إيجاد حلول لحاجة.
- ٢ . عملية منطقية : يأخذ الباحث على عاتقه التقدم في حل المشكلة بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة عبر منهج استقرائي واستنتاجي.
- ٣ . عملية واقعية تجريبية لأن البحث العلمي ينبع من الواقع وينتهي به من حيث ملاحظاته وعمليات تنفيذه وتطبيق نتائجه.
- ٤ . عملية موثوقة قابلة للتكرار من أجل الوصول لنتائج مشابهة للتحقق من موثوقية وصحة نتائج البحث

- ٥ . عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية.
- ٦ . عملية نشطة موضوعية وجادة متأنية.
- ٧ . عملية خاصة حيث للبحث العلمي خصوصية في تركيزه ومنهجيته ثم عمومية بدايته ونهايته

خامساً : خصائص الباحث العلمي الجيد :

أولاً الخصائص الشخصية :

- ١ - ان يمتلك الحافز الذي يدفعه لانجاز البحث العلمي
- ٢ - حب الاستطلاع وامتلاكه للروح الباحثة عن معارف وحقائق ومعلومات جديدة
- ٣ - الدقة في نقل المعلومة او الارقام وعدم التهاون فيها
- ٤ - الابتكار في عمليات جمع - تبويب وتحليل البيانات
- ٥ - الصبر وعدم ترك الضجر والملل يتسرب اليه اثناء العمل
- ٦ - الذكاء والادراك الواسع والفهم السريع
- ٧ - القدرة على التعبير واجادة اللغة

ثانياً الخصائص العلمية :

- ١ - المؤهل العلمي ان يكون ممن حصلوا على مرتبة علمية معينة
- ٢ - الاختصاص العلمي اي يكون الباحث متخصصاً باحد العلوم المعروفة
- ٣ - المنهجية العلمية ان يسير على وفق منهجية علمية وليس بشكل عشوائي
- ٤ - الثقافة الواسعة ليس في مجال اختصاصه فحسب ، بل في اختصاصات شتى
- ٥ - امتلاك الوسائل والطرائق العلمية لانجاز البحث من طرق تحليلية واحصائية ومنهجية

بالبحث العلمي تبني الشعوب مستقبلها وبه ترتقي الى مراتب التقدم والتطور